الخدمات ومعلومات ما بين أطراف متباعدة مكانياً عبر شبكة الانترنت، استوجبت تطوير طرق ووسائل الدفع وقد كان ظهور وسائل الدفع الالكترونية من العوامل المباشرة المساعدة في نمو التجارة الالكترونية، فالتجارة الالكترونية تقوم على أربعة عناصر وهي : بائعون، مشترون، شبكة الانترنت ووسائل الدفع الالكترونية .

وبذلك استدعت الضرورة إلى استحداث وسائل دفع تكون ملائمة لطبيعة متطلبات التجارة الالكترونية. وقد استفادت الشركات بدورها، نتيجة لظهور شبكة الانترنت والتجارة الالكترونية، وبالتالي وسائل السداد الالكترونية، من انخفاض التكاليف مقارنة بطريقة إرسال الفواتير الورقية ثم بعدئذ إجراء تسليم المدفوعات (أبو عافية، 2014، ص 129).

النتائج والتوصيات

النتائـــج:

1. إن نمو التجارة الالكترونية أدت إلى وجود أنظمة دفع الكترونية تتلاءم مع متطلبات التجارة الالكترونية .
2. إن عملية تطوير وسائل الدفع بمختلف أنواعها أدى إلى زيادة أهمية استعمال هذه التكنولوجيا المصرفية، وأصبحت هذه التكنولوجيا من سمات تقدم أي نظام مصرفي في أي بلد.
3. يعتبر نجاح عملية التجارة الالكترونية مرتبط بنجاح وسائل الدفع وتطورها، فالتناسب طردي بينهما .
4. سهولة التعامل مع النقود الالكترونية بكافة أنواعها وأشكالها، سبب رئيس للتطور ومواكبة التكنولوجيا في العالم وفي أي مكان.

التوصيـــات:

1. العمل على توفير بنية تحتية قوية مكونة من شبكات اتصالات ذات سرعة عالية، وتوفير تجهيزات ألية وتطوير برمجيات متخصصة ملائمة لطبيعة السوق.
2. دعم كافة فئات المجتمع، وتشجيعهم للتحويل للتجارة الالكترونية، وذلك من خلال التركيز على تنمية العنصر البشري كإحدى سبل نجاح الصيرفة الالكترونية، وذلك من خلال مجموعة من الاساليب من بينها الحملات الاعلامية، وورش العمل التدريبية.
3. دعم هدف التجارة الالكترونية في إتمام عمليات البيع والشراء، وكذلك الحملات التسويقية عبر الإنترنت، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الاقتصاديات العربية تحديداً

المصادر والمراجع المستخدمة:

أولاً: المصادر العربية :-

1. ابـو فـروة، محمـود محمـد، الخـدمات البنيـة الالكترونيـة عبـر الانترنـت، دار الثقافـة للنشـر والتوزيع، الطبعة الاولي عمان – الاردن 2012م .
2. أبو عافية الرشيد، دور النقود الالكترونية في تطوير التجارة الالكترونية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، الجزائر 2014م.
3. الوحيدى حسن، النقود الالكترونية من منظور اسلامي، الشارقة، دار العلوم الامارات، 2005م .
4. جميلة ابراهيم، معوقات التوسع في تقديم الخدمات الالكترونية، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية 2020م .
5. سالمة ابو قرين، التجارة الالكترونية، الاكاديمية الليبية، 2021م .
6. شـافي، نـادر عبـد العزيـر، المصـارف الالكترونيـة، المؤسسـة الحديثـة للكتـاب، الطبعـة الاولـى، طرابلس لبنان، 2017 م
7. السقاف، سمر بن محمد عمر، التجارة الالكترونية وفرص عمل الخريجات في المملكة، مركز الدراسات الاستراتيجية 2008م.
8. بن وارث، حكيمة، دور وأهمية التجارة الالكترونية في اقتصاد المعرفة– مع الاشارة إلى العالم العربي، رساله ماجستير منشورة، المركز الجامعي العربي بن مهيدي–أم البواقي، الجزائر 2008م .

ثانياً: التقارير والنشرات الاقتصادية:-

1- تقارير الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي، لعام 2016.

2- الاتحاد العربي للتجارة الالكترونية، لعام 2017.

دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا "التحديات والمعوقات"

د/ انتصار جبريل البرهمي.

كلية العلوم والتقنيات الطبية طرابلس "ليبيا"

الملخص:

شهدت نهاية العام 2019م تغيرات بيئية لم يشهد لها تاريخ البشرية الحديث مثيلا، وتفاقمت هذه التغيرات بمجيء العام 2020م. هذا العام الذي سيعرف مستقبلاً بعام جائحة الكورونا، كما أن الاتجاه العالمي اليوم نحو تكنولوجيا المعلومات يأتي مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة في المجال التقني، إيمانا بأهميتها والاستفادة من مزاياها وتطبيقاتها المتنوعة بما يحقق أهداف التعليم، هدف البحث الحالي التعرف على أهمية تكنولوجيا المعلومات والمراحل والتحديات والمعوقات وأدوات وسائل التعليم الالكتروني وطرق دمجها في العملية التعليمية وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه تفعيل التعليم الالكتروني والتجربة الليبية بالمقارنة مع التجارب العالمية في مجال تفعيل التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا. وتتجلي اهميه هذه الورقة البحثية في الموضوع نفسه في الوقت الذي اضطرت فيه جميع دول العالم الي التقليل من انتشار الفيروس في المؤسسات التعليمية الاساسية او الجامعات والمعاهد العليا باعتماد التعليم عن بعد بجميع وسائله المتاحة. اعتمدت هذه الورقة البحثية علي المنهج الوصفي كأحد المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي حيث انه يلائم الظاهرة محل البحث حيث قسمت الورقة البحثية الي ثلاثة محاور الي يتمثل في دور التعليم الإلكتروني واهميته واهدافه ومقوماته مراحل تطور الصعوبات وتحديات التعليم الالكتروني تجربة ليبيا مع جائحة كورونا (كوفيد 19) والتدابير اللازمة لها ، وتبلورت مشكله الورقة في ما دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتحديات والمعوقات؟

وقد توصلت الورقة البحثية الي التعليم الإلكتروني في ليبيا يتطلب دراسة شاملة وكاملة في الجامعات الليبية لمعرفة عدد المنتسبين لهذه الجامعات ومعلوماتهم الديموغرافية وأوضاعهم المالية والاجتماعية وخبراتهم العملية كما ان هناك محاولات جادة في الاهتمام بالتعليم الالكتروني في ليبيا حيث انطلق منذ عام 2009م وقد ختم الورقة بتقديم مجموعة من التوصيات من اهمها العمل على إدخال برمجيات المناهج باعتماد التقنيات الإلكترونية الحديثة وتخصيص موارد مالية لشراء البرامج الاصلية كذلك استقطاب الشركات العالمية المتخصصة والتعاقد معها بهدف الاستفادة من خبراتها في مجال إعداد وتطوير مقررات إلكترونية.

الكلمات المفتاحية: دور التعليم الإلكتروني، التحديات والمعوقات.

المقدمـــة:

شهدت نهاية العام 2019م تغيرات بيئية لم يشهد لها تاريخ البشرية الحديث مثيلا، وتفاقمت هذه التغيرات بمجيء العام 2020م. هذا العام الذي سيعرف مستقبلاً بعام جائحة الكورونا، تلك الجائحة التي عبرت القارات والمحيطات وضربت في مشارق الأرض ومغاربها ، ولم يستثن منها لا الفقير ولا الغني، واحتارت لها الحكومات، بل وأصبحت معياراً للقياس بين بلدان العالم، وانشغل بها العلماء، وصارت هذه الجائحة موضوع بحث ومجالاً من مجالات البحث العلمي تهتم به الجامعات والمراكز البحثية على اختلاف مساراتها وتخصصاتها ومستوياتها في محاولات لتلتَمس الحلول والمساهمة في بناء الاستراتيجيات من أجل مستقبل أفضل وبيئة آمنة من الامراض والاوبئة وحياة بشرية مستقر.

وقد انتشرت جائحة كورونا (كوفيد19) في وقت تمر به ليبيا تحت ضغوط كبيرة منها التداخلات الدولية الخارجية والانقسام السياسي التي ادت نتائجه الي حرب طاحنة ونزاعات مسلحة بين الاخوة الليبيين ، مما نتج عنه ازمة سياسية وزيادة حدة المطالب بالتغيير، وظهور العديد من الصعوبات والتحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية ، وزاد تخوف الاسر الليبية من انتشار هذا الفيروس في ظل الحرب وعدم الاستقرار السياسي والامني ونزوح العديد من الاسر الليبية من مناطق الاشتباكات المسلحة [1]

أعداد الحالات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد، السبت 8-8 2021م*

عدد العينات	إصابات جديدة	حالات شفاء جديدة	أخر الوفيات
7,809	2001 ------ %25.6	1,103	31
الإجمالي التراكمي	**الحالات النشطة**	**إجمالي المتعافين**	**إجمالي الوفيات**
269,847	65,859	200,238	3,750

الوضع الوبائي لمرض كورونا

المركز الوطني لمكافحة الأمراض من المراكز المتخصصة والتي تساهم بشكل كبير في تعزيز الصحة العامة والحماية الصحية للمواطنين وخاصة فيما يتعلق بمجال مكافحة الأمراض من خلال تعزيز القدرة على إيجاد الطرق العلمية للوقاية منها ومكافحتها بالتعاون مع المراكز المتخصصة المناظرة له بالعالم ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة .

*هذه الاحصائية كانت بنفس التاريخ 8-8-2021تم تسليم الورقة بعد هذا لتاريخ بيومة واحد، بحث اكيد بكون هناك حالات في الزيادة او النقصان التي ستم الاعلان عنها من المركز الوطني لمكافحة الامراض.

المصدر: المركز الوطني لمكافحة الامراض:

انطلقت صباح اليوم السبت 24 يوليو 2021م الحملة الاستثنائية للتطعيم ضد فيروس كورونا في بلديات طرابلس الكبرى وذلك نظرا لارتفاع مؤشر الإصابة في الآونة الأخيرة حيث تستهدف هذه الحملة كل المواطنين والمقيمين في بلديات طرابلس للحد من انتشار فيروس كورونا كما تستهدف الحملة في المرحلة الأولى أربعين ألف جرعة كمرحلة أولى .

من خلال الجدول السابق تشهد ليبيا زيادة ملحوظة في إصابات فيروس كورونا بصيغته المتحورة دلتا، حيث فاق عدد الإصابات الجديدة المسجلة، فرض حظر تجوال جزئي من السادسة مساء وحتى السادسة صباحا (بالتوقيت المحلي)، وفقا لما تحدده وزارة الصحة من مدن وذلك لمواجهة الموجة الجديدة لفيروس كورونا.

قد يؤدي إغلاق المدارس إلى نتائج سلبية للغاية على الأطفال. إن إغلاق المدارس يعرض الأطفال لمخاطر متعددة. وكلما طال أمد إغلاق المدارس، كلما عانى الأطفال من خسائر كبيرة في التعلم مع آثار سلبية طويلة الأمد، بما في ذلك على دخلهم لسنهم وجنسهم وإعاقتهم أو وضعهم المستقبلي وصحتهم. وتبعا الاجتماعي والاقتصادي، لا يعود كثيرون من الأطفال وخاصة المراهقين (إلى المدرسة بعد الإغلاق الطويل، ومن المتوقع أن يعاني الكثير منهم من نقص دائم في تعليمهم. أضف إلى ذلك، أن الأطفال يعتمدون على المدارس في مجالات التغذية والدعم النفسي والاجتماعي والخدمات الصحية.

كما أن الاتجاه العالمي اليوم نحو تكنولوجيا المعلومات يأتي مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة في المجال التقني، إيمانا بأهميتها والاستفادة من مزاياها وتطبيقاتها المتنوعة بما يحقق أهداف التعليم ، ويرتقي بالعملية التعليمية للخدمة الاجتماعية إلي مستويات التنافس وفق معايير الجودة ، للوصول إلي مخرجات تعليمية مؤهلة للعالم الرقمي في جميع التخصصات العلمية.

المركز الوطني لمكافحة الأمراض "ليبيا" من المراكز المتخصصة والتي تساهم بشكل كبير في تعزيز الصحة العامة والحماية الصحية للمواطنين وخاصة فيما يتعلق بمجال مكافحة الأمراض من خلال تعزيز القدرة على إيجاد الطرق العلمية للوقاية منها ومكافحتها بالتعاون مع المراكز المتخصصة المناظرة له بالعالم ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة

المحور الاول: الجانب المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

لقد طال تأثير جائحة فيروس كورونا اغلب الانظمة التعليمية في العالم ، مما ادي الي اغلاق المؤسسات التعليمية والجامعات والمعاهد علي نطاق واسع دول العالم ، وفي مارس 2020 اعلنت اغلب الحكومات في اكثر من 73 دولة اغلاق مدارسها ومؤسساتها التعليمية بجميع المراحل، حيث فبح اكثر من 421 مليون متعلم علي مستوي العالم في بيتوهم، وذلك حسب بيانات الصادرة من منظمة اليونسكو في 10 مارس 2020 وبذلك ترك حارج المدرسة واحد من كل خمسة طلاب علي مستوي العالم.

و الجدير بالذكر أن ثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال والتطور التقني الهائل قد يسرت الاتصال السريع، كما يسرت الحصول علي المعلومات الوفيرة والمتنوعة من مصادر متعددة، ولا سيما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال رغم كونها صناعة ناشئة فإنها تحقق معدلات للنمو والارتقاء التقني لا مثيل له ، وعصر المعلومات هو عصر العلم المؤسسي الضخم، ومع زيادة استخدام التكنولوجيا والتوسع فيها سوف يعتمد أداؤنا التعليمي إلي حد بعيد على مدى قدرتنا على استخدام إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإدماجها في نظام تعليم بجميع مراحله وتحديثه وجعله تعليما عصريا. [2]

يعد التعليم الالكتروني أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسوميات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، حظي التعليم الإلكتروني باهتمام بالغ في العالم، وقطعت فيه الدول المتقدمة مراحل كبيرة، لأّنه يتيح فرصا للتعلم عن بعد، وفي ظل تأثير وباء كورونا على مجالات حياتية كثيرة كان لقطاع التعليم نصيب منها إذ انقطع التلامذة والطلبة عن مزاولة دروسهم في المدارس والجامعات للحد من انتشار الوباء، فصار الحل الأمثل تطبيق التعليم الّرقمي نتيجة فرض حظر التّجول والت ازم الحجر الصحي، يأتي الاهتمام بقطاع التعليم بوجه عام والتعليم العالي بخاصة في أولويات خطط التنمية لسياسة الدول، ذلك لقدرته على رفع الكفاءة وتحصين المتعلمين وطلاب العلم بالمعارف والمعلومات والمهارات لمواكبة التطور العلمي العالمي، وبعد ظهور جائحة كورونا وانتشار الوباء في أنحاء العالم تم إغلاق للمؤسسات التربوية، ليتحول التفكير في الحل البديل وتركيز الاهتمام على التعليم الإلكتروني، وهو تعليم يتم عن بعد في محاولة من الوزارات الوصية

السيطرة على الوضع ولإبقاء على استمرارية التعليم وحمايته باعتباره ضرورة مجتمعية ولأن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت فتح المجال للوصول إلى المعرفة والجودة التعليمية لتمكين المتعلمين من تحسين مهاراتهم الحياتية والمهنية والعلمية والاستفادة من المزايا التي قدمها التعليم الإلكتروني. من برامج وأنظمة وتطبيقات

مما لا شك فيه أّن التعليم عن بعد أصبح ضرورة ملحة، وخصوصا في وقت الأزمات، وانتشار الأوبئة والفيروسات التي تتطلب التباعد الاجتماعي من خلال أنظمة المعلومات والويب والاطلاع على كثير من الصفحات والد راسات والمواقع فبات من المؤكد دعمه بتعليم موازي يغطي العجز الذي صنعته حالات الطوارئ. والمنظومة التعليمة في ليبيا سعت جاهدة لتقريب المتعلم من المعلم والعملية التعليمية عن طريق التعليم الرقمي، من خلال استراتيجيات وطرائق للتدريس تحاول ترسيخ فلسفة التعليم الإلكتروني وإلزامية تطبيقه.

"وتظهر توصيات المؤتمر السنوي الثاني للتعليم الالكتروني تحت شعار "أفاق التكنولوجيا في التعليم"2009 بقطر، العمل على دمج أحدث الأدوات والوسائل التقنية في المجال التعليمي، والتأكيد على ضرورة الاستخدام الفعال لهذه التكنولوجيا ،وذلك لتعزيز العملية التعليمية" . [3]

ورغم المكاسب التي انجزت عن تطبيق التعليم الالكتروني كبديل تعليمي فان الكثير من الاسئلة تدور في اذهان المتخصصين والمربين خول فعالية التعليم الالكتروني كبديل للتعليم التقليدي وعليه ماهي التحديات التي تواجه ليبيا للتحول الي التعليم الالكتروني بالإضافة الي تجربة الحكومة الليبية وماذا انتهجت خلال فترة تعليق الدراسة؟

وعليه جاءت مشكلة البحث لتطرح السؤال التالي :

ما دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتحديات والمعوقات؟

اهمية البحث:

اهمية الموضوع نفسه في الوقت الذي اضطرت فيه جميع دول العالم الي التقليل من انتشار الفيروس في المؤسسات التعليمية الاساسية او الجامعات والمعاهد العليا باعتماد التعليم عن بعد بجميع وسائله المتاحة. إن استخدام تكنولوجيا المعلومات يفرض نفسه على الساحة العلمية في مختلف مجالات المعرفة المختلفة. الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا داخل الجامعات العالمية يحتم علينا اهتمام الجامعات الليبية، بتتبع نفس الخطوات في سبيل تطوير وسائل المعرفة العلمية .

اهداف البحث:

التعرف على أهمية تكنولوجيا المعلومات والمراحل والتحديات والمعوقات وأدوات وسائل التعليم الالكتروني وطرق دمجها في العملية التعليمية.

التعرف علي تحديد أهم الصعوبات التي تواجه تفعيل التعليم الالكتروني والتجربة الليبية بالمقارنة مع التجارب العالمية في مجال تفعيل التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا.

محاولة التوصل الي مجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد متخذي القرار علي ايجاد حلول مناسبة لتجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام وتفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليمية في ليبيا.

تساؤلات البحث:

ما أهمية التعليم الالكتروني؟ وماهي التحديات والمعوقات ، واليات دمجها في العملية التعليمية ؟

ما الصعوبات التي تواجه التعليم الالكتروني التجربة الليبية بالمقارنة مع التجارب العالمية في مجال تفعيل التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا؟

ما النتائج والتوصيات التي تساعد متخذي القرار علي ايجاد حلول مناسبة لتجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام وتفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليمية في ليبيا؟

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

الحدود الموضوعية : تحليل موضوع (دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتحديات والمعوقات)، وسيركز هذه الورقة البحثية حول تطبيقاته في البحث العلمي وحدود استثماره للارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي والمساهمة في تطور المردود العلمي.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الورقة البحثية خلال العام 2022-2021م.

منهجية البحث: منهج البحث: سيتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي باعتبار ان نوعية البحث "وصفي تحليلي" بالنظر إلى طبيعة هذا البحث والهدف المتوخى من إجرائه والذي يحاول قراءة مفردات الواقع وسبل التعرف علي أهم البرامج والخطط التي من شانها تحسن وتطور التعليم الإلكتروني ؛ فإن منهج الوصفي وهو كما عرفه عبد الباسط محمد عبد المعطى فالمنهج الوصفي "هو الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافا" (4)

المفاهيم:

تعريف التعليم الالكتروني:

يعرفه يوسف العريفي (2003م) بأنه: "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت" (5).

ويعرف محمد عبد الحميد 2005" التعلم الإلكتروني بأنه " نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلمين وفقا للطلب On demand ويعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الإنترنت، والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها. (6)

فيروس كورونا : اطلق عليه الباحثون اسم (كوفيد 19) هو من سلالة فيروسي كورونا التي تصبي الحيوانات عادة ولكنها يمكن ان نتثقل في بعض الاحيان الي الانسان.

وقد اطلقت منظمة الصحة العالمية في فبراير 2020 اسم(كوفيد 19) علي المرض الذي يسببه هذا الفيروس.

فيروس جديد يسمى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2) كمسبب لتفشي أحد الأمراض التي بدأت في الصين سنة 2019. ويسمى المرض الناتج عنه: مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) [7]

لم يوجد اي اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع جوانب مصطلح "التعليم الإلكتروني", فمعظم المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه نظرت كل منها للتعليم الالكتروني من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص والغرض وبناء على الإمكانات المتاحة في التعليم ولحداثة التعليم الإلكتروني في ليبيا يمكننا أن نعرف التعليم الإلكتروني بأنه: وسيلة لتقديم الخبرات التعليمية في بيئة تعليمية/ تعلّمية تفاعلية متعددة تعتمد على الحاسوب وتطبيقاته المتعددة وشبكات الانترنت؛ وتجاوز عملية التعليم والتعلم داخل جدران الفصول الدراسية مع اتاحة الفرصة للمعلم لدعم ولمساعدة المتعلم في أي وقت سواء بشكل متزامن أو غير متزامن.

مازال هناك جدل علمي وقد لا ينتهي حول مسألة تحديد مصطلح شامل لمفهوم التعليم الالكتروني ويغلب على معظم الاجتهادات في هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية تخصصه واهتمامه فالمتخصصون في النواحي الفنية والتقنية يهتمون بالأجهزة والبرامج، بينما يهتم التربويون بالآثار التعليمية والعلاقات التربوية. ويركز علماء الاجتماع وعلماء النفس على تأثير هذه التقنيات في بيئة التعليم ومدى ارتباطها سلباً وإيجاباً ببناء وتكوين مجتمع المدرسة، كما يهتم رجال الأعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط سواءً أكان نشاطاً تجارياً ضمن فروع التجارة الالكترونية أو كأسلوب جديد لتدريب وتعليم الموظفين لإكسابهم مهارة جديدة بأقل كلفة ممكنة.

وعرفت المعوقات بأنها العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن النموذج المثالي للتنمية والتحول دون تحقيق الأهداف التي يسعى إليها . [8]

ومن هنا يمكن ان تحدد المعوقات باعتبارها مشكلات تقف حائلا أمام إشباع الاحتياجات الإنسانية التي تقف في الطريق وتمنع الفعل , أو الحركة أو النجاح.

المحور الثاني:

أهمية التعليم الالكتروني:

التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني هو نمط التعليم الأكثر قدرة على تربية معظم شرائح المجتمع ولا تقتصر على فئة أو فئات محددة من أفراد المجتمع واكتسابهم المعارف والاتجاهات والمهارات ذات الصلة ا لوثيقة بحاجاتهم ولهذا فان التعليم عن بعد يستند في وجودة إلى ارتباطه بتلبية حاجات

المجتمع وأفراده فالتعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) مقترن لا محالة بالتنمية بكافة أشكالها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لاسيما وان التعليم عن بعد (التعليم الالكتروني) يتواكب مع تكنولوجيا العصر الحديث في التعليم كاستخدام التلفزيون والانترنت والأقمار الصناعية في عملية نقل المعرفة والمعلومات فضلاً على اعتماده على المصادر المطبوعة بالكتب والمجلات والبحوث مما يشجع بالنتيجة على إمكانية التوسع في هذا النوع من التعليم وتعميم فائدته لكل فئات المجتمع

الوسائل الحديثة في العملية التعليمة ومن الضروري تكوين صوره ورؤيه واضحه عن ماهية التعلم والتدريب الالكتروني واهميته في تطور التعليم. فهو من اهم وسائل التعلم عن بعد ويقدم برامج تعليمية وتدريبيه باستخدام وسائل وادوات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة سواء باعتماد مبدا التعلم الذاتي او بمساعدة المعلم حيث يخدم الطالب من حيث انه يقدم له مجالاً أوسع للتعلم الذاتي ويؤهل الطالب للتعلم في مرحلة التعليم الجامعي والقدرة على التكيف للعمل في عصر التكنولوجيا ويضيف الأثارة والتشويق للبيئة الصفية.

يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها «الثقافة المعلوماتية أو الرقمية» وهي مختلفة عن الثقافة التقليدية أو ما يسمى «الثقافة المطبوعة»، حيث تركز هذه الثقافة الجديدة على معالجة المعرفة في حين تركز الثقافة التقليدية على إنتاج المعرفة. ومن خلال هذه الثقافة الجديدة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً. وهذا هو الأساس التي تقوم عليه النظرية البنائية، حيث يصبح المتعلم مركز الثقل في عملية التعلم في حين يصبح المعلم موجه ومشرف ومنظم لعمليات التعلم. [9]

مراحل تطور التعليم الإلكتروني:

المرحلة الاولى: ما قبل عام 1983، عصر المعلم التقليدي حيث كان التعليم تقليدا قبل انتشار الحاسوب, بحيث يتم التواصل بين المعلم والطالب في قاعة التدريس حسب جدول دراسي محدد.

المرحلة الثانية: من عام 1984– 1993، عصر الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام انظمة تشغيل مثل الويندوز والماكنتوش والاقراص الممغنطة وما شابة ذلك كأدوات رئيسة لتطوير التعليم.

المرحلة الثالثة: 1993 – 2000، ظهور الشبكة العالمية للمعلومات ثم ظهور البريد الإلكتروني وبرامج الالكترونية لعرض الفيديو.

المرحلة الرابعة: 2001 وما بعدها، الجيل الثاني للإنترنت حيث تطورت طرق العرض في الوسائط المتعددة وخصوصاً داخل المواقع الإلكترونية التي شهدت تطوراً كبيراً في هذا الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً. وقد انتشر مفهوم التعلم الإلكتروني منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي

والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي.

أنواع التعليم الإلكتروني، وخصائصه:

يمكن تقسيم طرق التعليم الإلكتروني إلى نوعين:

1. التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning:

وهو عبارة عن طريقة للتعليم الإلكتروني المباشر التقليدي (On-Line e-Learning) يشترط فيه وجود المعلم مع الطلاب في وقت واحد لأجراء النقاش المباشر بين المعلم والطلاب عبر غرف المحادثة او تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية. ويتم هذا التواصل بشكل متزامن عن طريق النص او الصوت او الفيديو، وتعد اهم ايجابيات هذا النظام حصول الطلاب على تغذية راجعة فورية, وتقليل التكلفة والجهد والوقت والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة.

2 . التعليم الإلكتروني غير المتزامنAsynchronous E-learning:

وهو التعليم غير المباشر(Off-Line Learning) الذي يمكن تسميته بالتعلم عن بعد (التعليم غير التقليدي)، الذي لا يتطلب مقابلة الطلاب لأساتذتهم وجهاً لوجه، حيث تتم العملية التعليمية بعدة طرق أخرى أشهرها وأولها التعليم بالمراسلة. وتتم من خلال خطة تدريسه مكونة من مواعيد المحاضرات، ومحتوى المحاضرات اما ان تكون فيديو, او صوت, او وسائط متعددة وغيرها من طرق التواصل, يضعها المعلم على الموقع التعليمي ثم يدخل الطالب على الموقع ويطلع على تلك الخطة الدراسية، ويتم التواصل مع المعلم عن طريق البريد الإلكتروني او القوائم البريدية.

ويحصل المتعلم من خلاله على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب و أدوات التعليم الإلكتروني، مثل: البريد الالكتروني،• مجموعات النقاش، • الأقراص المدمجة(CD). [10]

أهداف التعلم الإلكتروني:

تحدد (اليونسكو) أهداف التعليم الإلكتروني في الآتي:

يسهم في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بغرض إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

إعطاء الشباب الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراستهم، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات والتساؤل عن مصداقيتها، مما يساعد على تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصيات عقلانية واعية.

تشجيع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية على الاندماج والتفاعل مع نظام التعليم بشكل عام، ومع نمو سلوك وتعلم أبنائهم بشكل خاص، وذلك من خلال الاطلاع على أداء أبنائهم وتحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى الإشعارات والتقارير التي تصدرها المدرسة حول ذلك.

وبشكل عام يمكننا القول أن اهداف التعليم الالكتروني تنبع من أهداف التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، حيث تؤكد الأدبيات أن جوهر التعليم المفتوح والتعلم عن بعد يتمثل في تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية واختلاف مواقعهم المكانية وفي الأزمنة التي تناسبهم، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

مزايا وعيوب التعليم الالكتروني

المرونة في اختيار الزمان والمكان المناسبين.

يحفز الطلاب على التفاعل مع الآخرين.

يسهل التواصل ويحسن العلاقات التي تدعم التعلم.

يساعد على إزالة الحواجز التي تعيق المشاركة مثل الخوف من التحدث إلى المتعلمين الآخرين

لاتصل تغطية الانترنت إلا إلى 24 بالمئة من أطفال المدارس عالميا، مما يعكس

حالة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والفجوة الرقمية العميقة. (11)

الصعوبات وتحديات التعليم الالكتروني

نذكر بعض هذه الصعوبات بالمؤسسات التعليمية في الدول العربية بصفة عامة، وليبيا بصفة خاصة

التحديات التقنية تتمثل في عدم قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات, خاصة وأن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تشهد تطورات وتحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة.

التحديات القانونية وانعدام التشريعات الخاصة بالتعليم الالكتروني. لابد من وضع قانون يتم من خلاله فهم الإطار القانوني المطبق لتحسين النظام التعليمي وتعزيز المساءلة من أجل ضمان تحقيق مصلحة المتعلمين، لان أهداف هذه الورقة البحثية هو زيادة الوعي بقوانين حماية حقوق التعليم وتحديد الجوانب التي يتم فيها الالتزام بالقانون لتزويد أولياء الأمور والطلبة ببعض الأدوات التي يحتاجونها لتأكيد الحق بالتعليم ضمن إطار قوانين دولية ووطنية.

المعوقات المادية : تتمثل في ندرة أجهزة الحاسب الآلي وصعوبة تغطية الانترنت ومحدودية سرعتها في بعض المناطق، بالإضافة إلى ارتفاع التكلفة لدى بعض الأفراد

- **المعوقات البشرية:** ندرة الفنيين في استخدام آليات تطبيق التعليم الالكتروني

البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات إذا نظرنا الي البلدان العربية فهناك ضعف في ندرتها السريع و الاتصال تقنيات انتشار وعدم كفاءتها بالمقارنة الدول في الاتصال وسائل بالغربية المتقدمة وهذا يلعب دور سلبي في نشر وزيادة المحتوى الالكتروني باللغة العربية ويؤدي إلى ضعف انتشار الكثير من التطبيقات التي تزيد من حجم المحتوى العربي المخصص للتعليم الالكتروني. (12)

التحديات القانونية: انعدام تفعيل التشريعات التعليمية المنظمة لبنية التعليم لمعالجة المشكلات التعليمية وضرورة تعديل او تغيير تلك القوانين والتشريعات بغيرها أكثر ملائمة للواقع .

اثر إغلاق المدارس والجامعات بسبب كورونا، حاولت دول عربية نشر التعليم عن بعد، لكن العملية لا تنتابها العراقيل وحسب، بل عرّت أيضا عيوب أنظمة تعليمية لم تنجح أصلاً في النموذج التقليدي القائم على الدراسة داخل الفصول وقد خاضت هذه التجربة كلا من المغرب ومصر والأردن والجزائر وتونس وسوريا ودول الخليج وأخرى ، كلها بلدان استنجدت بالتعليم عن بعد لمحاولة إنقاذ الموسم الدراسي، معلنة عن مواقع خاصة تتيح للتلاميذ والطلبة متابعة دروسهم، أو عن الاستنجاد بوسائل الإعلام الجماهيري كالقنوات والإذاعات الحكومية.

غير أن شكوكاً كبيرة تراود المتابعين لهذه العملية، ليست الشكاوى على المنصات الاجتماعية إلا تجلياً لها، وأكبر العراقيل ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الانترنت إلى كل المناطق في البلاد، وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الفصول التقليدية، فضلاً عن مشاكل هيكلية تعاني منها الأنظمة التعليمية العربية التي يقبع غالبها في أسفل السلم بمؤشرات التعليم الدولية وجاءت جائحة كورونا لتجبر البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد. وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بخلق منصات للتعليم الإلكتروني، في هذا الإطار يأتي الاتفاق الذي أبرمته وزارة التعليم المغربية وشركات الانترنت لأجل تمكين التلاميذ من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية، وقد أعلنت الوزارة أن عدد مستخدمي البوابة الوطنية الخاصة بالتعليم عن بعد وصل إلى 600 ألف يومياً، وأن عدد المواد الرقمية المصوّرة فيها بلغ 3 آلاف، أحصت اليونيسكو 138 دولة اتخذت قراراً بإغلاق تام أو جزئي للمدارس والمجموعات، ما يعني أن 1.37 مليار تلميذ وطالب عبر العالم تأثروا سلباً، أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة تأثروا بهذه الإجراءات. كما توجد دول أعلنت مسبقاً إلغاء بعض الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوّفر بديلا لها كما فعلت فرنسا. (13)

أدوات وسائل التعليم الالكتروني:

يشتمل عنصر الأدوات في التعليم الالكتروني على عناصر متعددة، ومن أهمها ما يلي:

Hardware : الأجزاء الصلبة، وتتألف من:

حاسب شخصي مزود بالأدوات التالية: معالج (السرعة – الماركة – الذاكرة الداخلية) – الذاكرة العشوائية RAM – كرت فيديو (– video memory –refresh rate – color depth– Resolution acceleration –multiple monitor support) – شاشة – CD– ROM , DVD – كرت صوت – ميكرفون – مودم – لوحة مفاتيح – فأرة – Pointing Device – كاميرا – منافذ Ports .

:Server

يجب أن يراعى في اختيار الكمبيوتر الخادم عدد من متطلبات التعليم الالكتروني التي تتطلبها مهام التدريس ومنها ما يلي: حجم المحتوى – نوح الملفات المستضافة: نص، صوت، رسوم، فيديو.... – نسبة النفاذ للخادم Band Width – مدى تطور المحتوى لديك – البرامج التي يجب أن ينفذها الخادم، مثل: Perl Script, Java Server Pages, Active Server Program.

الشبكات Networks: حيث يتوافر ثلاثة أنواع من الشبكات في التعليم الالكتروني:

الشبكة المحلية LAN: وهي مجموعة أجهزة حاسب تتصل مع بعضها بعدة طرق، وترتبط مع بعضها باستخدام كرت شبكة Ethernet، أو Token Ring، وهي تستخدم لربط الشبكات المرتبطة بشكل دائري أو نجمي.

الشبكة الواسعة WAN: وهي ربط شبكة لعدد من أجهزة الحاسب المتباعدة في المواقع، وتقدم شركة الاتصالات خدمة ربط الشبكة باستخدام T–1 and T–3 telecommunication، أو استخدام ISDN. شبكة الانترنت.

أدوات الوصول accessing للتعليم الالكتروني:

يمكن الوصول للتعليم الالكتروني عن طريق المتصفح، ومشغل وسائط، ويمكن الوصول للتعليم الالكتروني عن طريق المتصفح، ومشغل وسائط وهي على النحو التالي:

المتصفح Browser : المتصفح يزود واجهه مرسوميه للانترنت ويمكن من العرض، وتشغيل البرامج، وتحميل الملفات، وإرسال الملفات، ودعم التشفير.

مشغل الوسائط media player :لملفات الصوت والصورة والنص عدد من الأشكال ولكل منها برنامج تشغيل يجب أن يكون جهاز الحاسب لديك مزود به لتشغيل نمط الملف المطلوب ومن مشغلات الوسائط ما يلي: QuickTime Player, Windows Media Player, RealOne Player, Flash Player, Acrobat Reader, Authorware, Director, Quest, ToolBook

– **أدوات تزويد التعليم الالكتروني Server – LMS – LCMS:** يعد الخادم من الأدوات الأساسية في التعليم الالكتروني، ويعرف السيرفر كبرنامج بأنه البرنامج الذي يرسل dispatches صفحات الويب إلى المتصفح Browser.

أدوات مساعدة: أدوات الاتصال المباشر – أدوات الخادم (التزامني وغير التزامني

من خلال ما تقديم من ادوات لابد من توفيرها لابد من دعم عملية التعلم بواسطة هذه بوسائل الجديدة وتسهيلها بحيث تتصف بالمرونة بالمكان والزمان وهذا النوع من التعليم الا وهو التعليم الالكتروني انه يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة مؤثرة وفعالة دور هذا النظام ليس إحضار وعرض المعلومات وتيسير مصادرها للطلبة بل أيضا كيفية عرض هذه المعلومات وتقييمها، وفي ظل طوفان المعلومات، والتغير المتلاحق، ونمو المعرفة بمعدلات سريعة والذي نتج عن ثورة المعلومات التي نعيشها الآن، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم، مع نقص عدد المؤسسات التعليمية وحاصة نحن نعيش في ازمة هذه الحائجة التي من خلال اتجه العالم الي وضع الحلول البديل كخيار ضروري للحفاظ علي التباعد الجسدي للمتعلمين والتقليل من انتشار الوباء. [14]

تجربة ليبيا مع جائحة كورونا (كوفيد 19) والتدابير اللازمة لها وكيف تعاملت ليبيا مع هذه الازمة كورونا؟

يمكننا القول بأن ليبيا كغيرها من الدول التي لم تكن لها تجربة واضحة في استخدام التعليم الإلكتروني في السابق للعديد من الأسباب والمتمثلة في سياسة الدولة وقلة الخبرة بالإضافة إلى سيطرة التعليم التقليدي على المؤسسات التعليمية الأمر الذي جعل من استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بعيد المنال، وبالرغم من أهمية تطبيق التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم بصفة عامة من خلال تتبع الدراسات السابقة ودراسة الواقع الليبي بصفة خاصة، إلا أن هناك العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني، وتؤدي إلي الفشل في تطبيقها، خاصا في ظل الظروف والأزمات جائحة كورونا ، وفيما يلي أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق

التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية الليبية. [15]

عدم وجود اللائحة التي تسمح باستخدام التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى البيئة التشريعية والمعايير المعتمدة الخاصة بالتعليم الإلكتروني في وزارة التعليم العالي.

الجانب الفكري والتوعوي والذي يلاقي صعوبة في تغير فكرة التحول من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعلم الإلكتروني لدى المحاضرين لان النظرة التقليدية إلى التعليم الالكتروني التي تصنفه في مكانة أدنى من التعليم النظامي ومحدودية انتشار الثقافة الرقمية.

وجود العقلية المتمسكة بالنظام اليدوي "مقاومة التغير" وضعف مستوي ادارة التغير المتمثلة في تغير وتوجيه سلوك الافراد نحو التعليم الرقمي الالكتروني.

ضعف البنية التحتية المعلوماتية الموجودة في ليبيا مثل انقطاع الكهرباء من وقت لأخر يؤدي تلقائيا إلي انقطاع شبكة الانترنت الذي سبب إرباك في برامج التعليم الالكتروني.

عدم وجود خطة واضحة المعالم للتعليم الالكتروني من قبل وزارة التعليم برغم من المحاولات والاجتهادات التي قامت بها بعض الجامعات والمدارس الحكومية والقطاع الحاص.

ضعف المحتوي الرقمي العربي المعرفي في شبكة المعلومات الدولية.

عدم تخصيص موارد مالية للمنصات الالكترونية التعليمية والاعتماد علي المنصات المجانية ذات السعة المحدودة القدرة المادية للمواطن الليبي والدخل المحدود مقارنة مع الدول المتقدمة مما يجعل توفير الاجهزة الالكترونية" الغالية الثمن" ليست متاحة للجميع.

احتكار السوق من فبل ثلاثة شركات تكنولوجيا معلوماتية منافسة تجعل الاسعار لخدمات الانترنت في قدرة الفرد الليبي.

بدأت العديد من المؤسسات التعليمية في ليبيا استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد باستخدام المنصات الأكاديمية عبر الإنترنت للبقاء على اتصال مع طابهم. على سبيل المثال، في جامعة طرابلس قام مركز البحوث والاستشارات والتدريب التابع للجامعة بتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام الموارد المتاحة عبر الإنترنت لإكمال مهام التدريس الخاصة بهم بدأ المركز بالإشراف علي برامج التدريب المطلوب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس علي استخدام التطبيقات الموجودة داخل هذه المنصة والتي يمكن أن تساعد في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد **وهي كالتالي :**

قام عدد من أعضاء هيئة التدريس من عدة كليات بالجامعة باستخدام التطبيقات المختلفة في التواصل مع الطلبة لاستكمال مقرراتهم الدراسية كما قام المركز بالتعاون مع كلية التربية – طرابلس في تنفيذ امتحان تجريبي لعدد من المقررات الدراسية لعدد من طلبة الكلية باستخدام عدة تطبيقات وبرمجيات.

قام المركز بالإشراف على تسجيل طلبه جامعة طرابلس في المنصة التعليمية كورسيرا، وبتاريخ 8/7/2020كان عدد المشاركين في المنصة من جامعة طرابلس حوالى (4344) طالب وعضو هيئة تدريس، وبلغ عدد المقررات التدريسية وعدد الساعات التدريسية التي قام بدراستها المنتسبين لجامعة طرابلس على المنصة حوالى (32568) مقرر و (30310) ساعة تدريسية على التوالي، [16]

تجربة كلية الاقتصاد بجامعة طرابلس في قبول (2000) طالب وطالبة السنة الماضية(2019–2020) بتعليم اون لاين عن طريق تطبيق تلغرام وتعبير الي حدما ناجحة هذه التجربة.

كذلك قيام العديد من المدارس بالقطاع الحاص بتطبيق العديد من المنصات او التطبيقات نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر "المدرسة الحديثة للتعليم الاساسي، طرابلس، السبعة" "تطبيق كلاس" مجاني حيث انظم اليه "500" طالب وطالبة من داخل المدرسة ويتم تنزيله عن طريق متجر بلاي يسهل هذا التطبيق وسيلة التواصل بين المدرسة و اولياء الامور بشكل كبير عن طريق عرض اخر المستجدات والاخبار و كل ما يخص الطالب , من فروض , و واجبات مدرسية لكل المواد , و تقارير شهرية , وجداول الحصص اليومية , والاطلاع على الرسوم الدراسية , مع امكانية التواصل مباشرةً بين ولي الامر و ادارة المدرسة. ويمكن لمستخدمي التطبيق ارسال اي اقتراحات لتحسين جودة الخدمة. وقد لقى استحسان من قبل اولياء امور الطلبة بانه تطبيق رائع ومفيد للطلبة بالمدرسة.

ويعاني التعليم العالي في ليبيا من عدة اشكاليات حيث لا يزال على نمطه الذي كان عليه مما يحتم التفكير في ايجاد بدائل لتحديث التعليم العالي. وعندما نقول عبارة "التعليم الإلكتروني"، فإن الإلكتروني هنا ليست وصفاً "لمضمون" هذا التعليم، بل هي وصف "لأسلوبه". وعلى ذلك فإن أي مضمون من مضامين التعليم، يُمكن أن يُنفّذ بأسلوب إلكتروني.

لقد أدت التحديات التربوية الهائلة التي يطرحها عصر الكمبيوتر والمعلومات إلى مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية حيث إن هدف التربية لم يعد هو تحصيل المعرفة، فلم تعد المعرفة هدفا في حد ذاته، بل الأهم من تحصيلها هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها في حل المشكلات لأن تقنية المعلومات والاتصالات لها اثر بالغ في التربية المستدامة. لذلك كله لابد من مواكبة التغيرات في اساليب التعليم ووسائله المختلفة بحيث نراعى الاصالة ونتبنى فلسفة تربوية اصيلة، ومواكبة ايجابيات عصر المعلومات وهذا يستلزم زيادة فاعلية المدرسين، لينعكس ذلك على المجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام.

ألقت أزمة فيروس كورونا (COVID-19) بظلالها على قطاع التعليم بالكامل إذ دفعت كل المدارس والمعاهد العليا والجامعات إلى توقف نشاطها التعليمي والتدريبي وذلك تقليلا من فرص انتشاره, هذا الوضع أثار قلقا كبيرا لدى كل المنتسبين لهذا القطاع وبالأخص شريحة الطلاب ممن يستعدون للتقديم على الامتحانات النهائية ومشاريع التخرج في ظل أزمة قد تطول ولم يعرف لها علاج إلى هذه اللحظة. هذا التحول دفع بمختلف المؤسسات التعليمية إلى البحث عن البديل الذي من شأنه استئناف سير العملية التعليمة والمتمثل في) كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية في ليبيا؛ تشير التوقعات المستقبلية إلى أّن جائحة كورونا سرعت في انتشار التعليم الإلكتروني وبالتالي فإن التوقعات تترقب تزايد سوق التعليم الإلكتروني بحلول **2025** وسيزيد استخدام التعلم المحمول وعليه من الضرورة بمكان اعتماد التعليم الإلكتروني ليصبح استراتيجية منهجية ومعتمدة رسميا في قطاع التعليم، وعليه يتوجب لتوفير المناخ المناسب لتمرير عملية التعلم عن بعد، ورفع سقف التحدي لمواجهة القصور في توفير كوادر تعليمية مؤهلة والهدف منه

تحسين الأداء وتحقيق الجودة بمقاييس عالمية، وإيجاد حلول للتكلفة الباهظة للاشتراك في الشبكات في ظل تراجع نمو الاقتصاد عالميا الذي يجعل الأسر ذات الدخل اليومي أو الدخل المحدود تقف عاجزة عن تحمل الأعباء المالية التي يطلبها التعليم الإلكتروني

يعتبر الفيس بوك أداة تعليمية تضم العديد من التلاميذ في مختلف التخصصات وموقع لترويج الأفكار والمعلومات، حيث يعد التلاميذ خصوصا الأكثر عرضة للتحولات. هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب أوبيديا الموقع الالكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع الكتروني يخلوا مستخدميه لإنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية وقد شهد العالم زيادة مطردة في أعداد مستخدمي الإنترنت وخاصة الشباب وتعتبر الانترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديد في عالم ثورة المعلومات حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من آثار عميقه وتغيرات جذرية في أسالب وأشكال التواصل والاتصال المباشر وغير المباشر وقد ركز بعض الباحثين على دراسة الأبعاد التفاعلية للأنترنت

واستكشاف الاختلاف تبينها وبين وسائل الإعلام التقليدية واختبار قدراتها كوسيط اتصالي يخلق شبكة اجتماعية ثقافية تشبع احتياجات الناس المعرفية والاتصالية. (17)

لا ننكر ان هناك محاولات جادة في الاهتمام بالتعليم الالكتروني في ليبيا حيث انطلق منذ عام 2009م وخطي خطوات قبل أن يتوقف اثناء الأحداث في 2011م، ثم عاود نشاطه سنة 2013م في مسمّى (مشروع التعليم الإلكتروني في ليبيا)، وقد نظمت عدة ورش عمل حول المشروع بدعوة من شركة "جلوبال ايديوكيشن سوفت وير" GESL المنفذة للمشروع.

كما ننوه أنه قد تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين "اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي– سابقا"، والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) من خلال المدير العام للمنظمة الدولية لقطاع الاتصالات والمعلومات لتنفيذ المشروع الوطني لتقنية الاتصالات والمعلومات، ويتمثل المشروع في ربط مختلف الكليات الجامعية والمعاهد العليا ومؤسسات التعليم العالي بشبكة معلومات موحدة وتنفيذ شبكة اخرى موسعة لقطاع التعليم العالي على مستوى ليبيا. ونصت المذكرة على ان تقوم منظمة اليونيسكو بتنفيذ البنية الاساسية للمشروع الوطني لتقنية الاتصالات والمعلومات من حيث التصميم والتطوير وتقييم الاحتياجات وتحديد عناصر المشروع وأهدافه وخطة عمله وميزانيته التقديرية ومدة تنفيذه. وحددت مذكرة التفاهم موعداً نهائياً لتنفيذ الخطوة الأولى للمشروع على إن تقوم المنظمة بإجراء مباحثات ودراسات إضافية مع الوزارة فيما يتعلق بتصاميم هذا المشروع وتكاليفه، ويتضمن

المشروع تنفيذ شبكة معلومات محلية تربط كافة الكليات الجامعية والمعاهد العليا علاوة على شبكة معلومات موسعة اخرى على مستوى التعليم العالي في ليبيا، وكذلك المكتبات الرقمية ومواقع المصادر التعليمية وتقنية الاتصالات والمعلومات باتجاه احلال التعليم الالكتروني والتعليم المرئي. [18]

من الايجابيات التي ساهمت بها الحكومة الليبية.

أعلنت وزارة التعليم في الحكومة الموقتة بدء بث الدروس التعليمية لشهادة التعليم الأساسي والثانوي عبر قناة الليبية الفضائية، وتقنية المعلومات لطلبة الشهادة الثانوية القسم العلمي، وتعاد الثانية عشر ظهرا، والإعادة الثانية، الساعة الثانية عشر ليلا،

يذكر أن وزارة التعليم في حكومة الوفاق وقعت مع قناتي «سلام» و«ليبيا الأحرار» لبث البرامج التعليمية، كما أنها اتفقت مع شركة «المدار الجديد» على تدشين منصات إلكترونية لتقديم خدمة التعلم عن بُعد.

أن هذه الخطوة تأتي ضمن إجراءات عدة لمساعدة الطلاب على متابعة دروسهم بعد قرار تعليق الدراسة، الذي جاء كأحد التدابير الاحترازية والوقائية ضد فيروس «كورونا».

وقالت رئيس لجنة إعداد الدروس التعليمية، مسعودة الأسود، إن تلقت طلبات من عدة قنوات تلفزيونية للمشاركة في تسجيل وبث الدروس التعليمية، موضحة أن الوزارة ستتعاون مع جميع القنوات المبادرة في عملية تصوير وبث الدروس وسيتم الإعلان عن القنوات المشاركة وجدول مواعيد بث الدروس لاحقًا. تعليق الدراسة لمدة أسبوعين في كافة المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها، الأساسية و الثانوية و الجامعية، اعتبارا من تاريخ المعلن عنه ، كإجراء احترازي ضمن حزمة إجراءات تتخذها الحكومة للوقاية من فيروس كورونا المستجد. [19]

المحور الثالث: خاتمة الورقة وتوصياتها:

في ظل الازمة التي مازال يعيشها العالم ازمة كورونا (كوفيد 19) متحور دلتا) من فيروس كورونا ينتشر بسرعة أكبر مما كان معروفا من السابق، وصارت لديه القدرة على تفشيه بصورة مرعبة والتي ادت الي حالة من الذعر والهلع مما ادي الي اعلان حالة الطواري في قطاع التعليم علي مختلف المراحل في العالم وكذلك في ليبيا حيث لجات كباقي الدول الي اتخاذ التدابير اللازمة جراء غلق المدارس والجامعات والمعاهد العليا وذلك ما قامت به الوزارات من امور استعجالية كبديل حضاري استعجالي للتعليم الحضوري الا هو التعليم الالكتروني والذي لم يكن ابدا خيار تربوي والدليل علي ذلك هو مواصلة وزارة التربية و التعليم ، وزارة التعليم العالي، وكذلك وزراه التعليم التقني في اعداد بروتوكولات جديدة للسنة الجامعية 2020-2021 والتخضير لما بعد كورونا، ولا تدعي هذه الورقة البحثية المتواضعة الشمولية والموضوعية بل التحضر لدراسات مستقبلية لدراسة هذا الموضوع بشكل موسع مع وضع المقترحات والحلول.

وبناء علي ما تقدم في هذه الورقة البحثية من افكار ومواضيع عن دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا التحديات والمعوقات" فقد توصلت الباحثة الي مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات علي النحو الاتي:

اولا: الاستنتاجات:

1. التعليم الإلكتروني في ليبيا يتطلب دراسة شاملة وكاملة في الجامعات الليبية لمعرفة عدد المنتسبين لهذه الجامعات ومعلوماتهم الديموغرافية وأوضاعهم المالية والاجتماعية وخبراتهم العملية وتوزيعهم الجغرافي، كما يتطلب الأمر دراسة مفصلة للتخصصات التي تتطلب انتظاماً كاملاً أو شبه كامل، ونظراً لعدم وجود دراسات مفصلة كهذه بين أيدينا فإنه يصعب التنبؤ بدور التعليم الالكتروني في ليبيا وخاصة خلال السنوات العشر القادمة.
2. هناك محاولات جادة في الاهتمام بالتعليم الالكتروني في ليبيا حيث انطلق منذ عام 2009م وخطي خطوات قبل أن يتوقف اثناء الأحداث في 2011م، ثم عاود نشاطه سنة 2013م في مسمّى (مشروع التعليم الإلكتروني في ليبيا.)
3. التحديات التربوية الهائلة التي يطرحها عصر الكمبيوتر والمعلومات إلى مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية حيث إن هدف التربية لم يعد هو تحصيل المعرفة القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها في حل المشكلات.
4. التعليم الالكتروني هو الأساس التي تقوم عليه النظرية البنائية، حيث يصبح المتعلم مركز الثقل في عملية التعلم في حين يصبح المعلم موجه ومشرف ومنظم لعمليات التعلم.

ثانيا: التوصيات

في ضوء المفاهيم التي طرحتها الورقة فإن الواقع يستلزم تحديث التعليم والتعليم العالي في ليبيا، ولذلك نوصي بالاتي:

1. إجراء دراسة مسحية وشاملة لواقع مشاريع ومؤسسات التعليم الالكتروني (التعليم الافتراضي) في ليبيا، ورصد أعمالها.
2. حث الجامعات الليبية على التخطيط طويل الأمد لبرامج التعليم الالكتروني، وربطها بشبكة معلومات وطنية لترتبط بعدها بشبكة المعلومات العالمية.
3. تعزيز ونشر "الثقافة الرقمية الالكترونية" تدعيم البنية التحتية المعلوماتية.

4. العمل على إدخال برمجيات المناهج باعتماد التقنيات الإلكترونية الحديثة وتخصيص موارد مالية لشراء البرامج الاصلية.
5. تدريب الطلاب على الاستفادة من برامج التعلم متعدد المداخل بغية إكسابهم مهارات التعلم بحسب القد ارت الذاتيّة والكفاءات الفردّية. وطرح مجموعة من الحلول جديدة لمعالجة أزمة التعليم التي كانت تعتبر صعبة أو مستحيلة التنفيذ في السابق والتي تأتي في مقدمتها التعليم الالكتروني.
6. دعم مهنة التدريس واستعداد المعلمين؛ وتوسيع تعريف الحق في التعليم ورد الاعتبار للمعلم والاستاذ الجامعي ودعم حقوقه المالية والمعنوية.
7. استخدام التقنيات الالكترونية الحديثة مثل: السبورة الالكترونية ،الكتاب الالكتروني، والفصول الذكية .الانترنت والبريد الالكتروني. البرمجيات التعليمية بأنواعها المختلفة.
8. تحرير الأستاذ الجامعي من الأعمال الروتينية كالأعمال المتعلقة بالتلقين والتصحيح ورصد العلامات.
9. لابد علي اعضاء هيئة التدريس بتطوير قدراتهم الذاتية واهتماماتهم بالتكنولوجية المعلوماتية ومواكبة التطورات.
10. توصي البحثة بأهمية تطوير نظم التعليم القائمة حاليا والمعتمدة علي الحفظ والتلقين وتغيرها بنظم تشجع علي الابداع والابتكار واطلاق عقل وتفكير الطالب.
11. التعاون مع أجهزة الإعلام والاتصال بها الخدمة هذا النوع من التعليم.
12. استقطاب الشركات العالمية المتخصصة والتعاقد معها بهدف الاستفادة من خبراتها في مجال إعداد وتطوير مقررات إلكترونية.

المراجع:

1. حميدة علي البوسيفي ، التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا (كوفيد) جامعة طرابلس /ليبيا،ص11، المركز الديمقراطي العربي المانيا–برلين المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية 2020، كتاب تأثير جائحة كورونا (كوفيد19(علي الاسرة والتعليم رؤى وحلول.
2. محمد توفيق سلام، التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير التعليم(تجارب عربية وعالمية)،مصر المكتبة العصرية،2009،ص1.

3.وفاء سليمان العبس إبراهيم، دراسة مسحية لاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمة ، بجامعة عمر المختار في ليبيا، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة،2013 ،ص5.

4.عبد الباسط محمد عبد المعطى، أسلوب البحث الاجتماعي محاولة ورؤية منهجية لتقنياته وأبعاده، دار المعرفة- الإسكندرية، ، 1987ص213

5. العريفي، يوسف." التعليم الإلكتروني تقنية رائده وطريقة واعدة". ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة (19-21صفر 1424هـ) (21-2003/4/23م).مدارس الملك فيصل بالرياض. ص6.

6. محمد عبدالحميد ،. فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات، منظومة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب .2005م.

7. https://www.mayoclinic.org/ar/diseases

8.أحمد مصطفى خاطر , تنمية المجتمعات المحلية , الاسكندرية نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع, المكتب الجامعي ,1999 م، ص87 .

9. https://gaper.yoo7.com/t651-topic

10. عبدالقادر إبراهيم الحضيري، واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في ليبيا ، https://www.google.com/search?q

11. .صلاح عبدالسلام ضو* سالمة مفتاح المصراتي، ، تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)" "دراسة نظرية، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الاول حول: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، جامعة صبراته، المنعقد في 15-14نوفمبر 2020م ص443 ، ص6.

12. صلاح عبدالسلام ضو* سالمة مفتاح المصراتي، تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)" المرجع السابق، ص443.

13. https://www.dw.com/ هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الإنترنت؟

14. الحضيري، عبد القادر , واقع ومستقبل التعميم الالكتروني في ليبيا, المجلة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية, ص ,311-340

15. /2828/0. 28 ، تاريخ الزيارة30/https://libyanuniv.edu.ly/index.php :. متاح على الموقع2862 المرجع السابق.ص313

16. جامعة طرابلس ،مركز البحوث والاستشارات والتدريب ،2020م.

17. انتصار جبريل البرهمي ، دور الخدمة الاجتماعية في معالجة سلبيات في معالجة سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي ثقافة الشباب، مجلة القلم المبين الزاوية – ليبيا – دار الكتب الوطنية – بنغازي،2020م، ص183.

18. عبدالقادر إبراهيم الحضيري، مرجع سابق، ص34.

19.https://soukukkaz.com/